التقديرات لعدد المهاجرين من الضفة بين (٨٠ - ١١٣) الف شخص خلال سنوات الاحتلال ١٩٦٧ - ١٩٧٨.

لقد أدى الطلب المتزايد للعمل في السوق الاسرائيلية خصوصا في قطاع البناء، الذي يتناسب أساسا مع طبيعة عمال الضفة غير الفنيين، الى تحول هؤلاء العمال من العمل في الضفة الغربية، الى العمل في اسرائيل. كما ادى تفوق الصناعات الزراعية الاسرائيلية التي غمرت اسواق الضفة الى ضرب القطاع الزراعي الوطني وتحول الفلاح الى عامل بناء هاجرا بذلك أرضه التي لا تعطي عائدا اقتصاديا يذكر أمام الاحتياجات الجديدة التي فرضها الاحتلال الاسرائيلي. وهذا زاد من تبوير الارض وضاعف العقبات امام اعادة استصلاحها.

وبالاجمال يمكن القول بأن فوضوية نسبية قد سادت المنطقة بعد الاضطراب الذي وقع نتيجة لحرب حزيران وما رافقها من تغيرات. فالعمال العرب ما زالوا يسكنون قراهم ويتركون العمل القاسي في الارض والزراعة الموسمية، مفضلين العمل في قطاع البناء او الصناعة الاسرائيلية حيث الاجور الدائمة والاعلى ايضا. فهم يساهمون في بناء المنطقة الاسرائيلية وتطويرها، وقراهم تتدهور اوضاعها كلها. ويرافق هجرة الايدي العاملة من القطاع الزراعي في الضفة الغربية، ازدياد في العمل الزراعي في اسرائيل، الذي يعتمد أساسا على العمال العرب المتجولين (المياومة)، الذين وصل عددهم الى (٢٦٫٠٠٠) عامل عام ١٩٧٠ وارتفع الى (٣٧و١٠٠) عام

جدول رقم (٢٦)
القوى العاملة في الضفة الغربية ونسبتها في القطاع الزراعي ونسبة العاملين في اسرائيل

السنة	مجموع العاملين في الضفة (١٠٠٠)	منهم في القطاع الزراعي في الضفة ٪	مجموع العاملين في اسرائيل (١٠٠٠)	منهم في القطاع الزراعي (١) الاسرائيلي ٪
١٩٧٠	٩٩و٨	٥٠و٤٢	٦و١٤	٧و١٧
١٩٧١	٩١و٢	٦و٤٠	٦و٢٥	٩و١٢
١٩٧٢	٩٠و٣	٩٠و٣٨	٩و٢٤	٣و١٢
١٩٧٣	٨٧و٨	٢و٣٤	٦و٣٨	٨و٨
١٩٧٤	٩٥و٠	٩و٣٧	٤و٤٢	٦و١٠
١٩٧٥	٩١و٩	٦و٣٤	٤و٤٠	٩و١٠
١٩٧٦	٩٢و٦	٩و٣٣	١و٣٧	٢و١٢

١٩٧٦. واذا أخذنا في الاعتبار تفوق الزراعة الاسرائيلية تكنولوجيا واعتمادها على الري ("٣و٤٢٪" من مجموع الاراضي الزراعية)، وكذلك عمليات التجميع والقطف .. الخ. فمن الممكن تفسير حاجة اسرائيل الى ايد عاملة زائدة ورخيصة في القطاع الزراعي.

(١) Statistical Abstract 72, table xxvii/22 page (726)

جامعة بيرزيت
مركز دراسات المرأة